ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام وسراقة ابن جعشم فقال
يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال
دخلت العمرة في الحج مرتين بل لابد بل لابد **و** قدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم
فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني
بذلك قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة
للذي صنعت مستفتيا له فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت
صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك صلى الله عليه وسلم
قال فان معي الهدي فلا تحل فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي
صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه
هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فامر
بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه
واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصوى
فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس **قال** ابن اسحق وحدثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم على وجهه فاذن الناس منا سكهم واعلمهم سنن حجهم وخطب الناس خطبته التي بين فيها
ما بين فجاج الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولي فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد
عامي هذا بهذا الموقف ابدا **ايها** الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم
كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذا وانكم ستلقون ربكم فيسئلكم عن اعمالكم وقد بلغت
فمن كانت عنده امانة فليودها الى من ائتمنه عليها وان كان ربا فموضوع ولكن لكم رؤس
اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله انه لا ربا وان ربا عباس بن عبد المطلب موضوع
كله وان كل دم كان في الجاهلية موضوع وان اول دمائكم اضع دم ابن ربيعة بن الحرث بن
عبد المطلب وكان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل فهو اول ما ابدء به من دماء الجاهلية
اما بعد ايها الناس فان الشيطان قد يئس من ان يعبد بارضكم هذه ابدا ولكنه ان يطع فيما
سوى ذلك فقد رضي به مما تحقرون من اعمالكم فاحذروه على دينكم ايها الناس انما النسيء
زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطيوا عدة ما حرم
الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما احل الله وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة
متواليه ورجب مضر الذي هو بين جمادى وشعبان **اما** بعد ايها الناس فان لكم علي نسائكم

حقا

حقا ولهن عليكم حقا لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه ولا يأتين بفاحشة
مبينة فان فعلن فان الله اذن لكم ان تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح
فان انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان
لا يملكن لانفسهن شيئا وانكم انما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله
فاعقلوا ايها الناس قولي فاني قد بلغت وقد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا
امرا بينا كتاب الله وسنة نبيه **ايها** الناس اسمعوا قولي واعقلوه تعلمن ان كل مسلم اخ
للمسلم وان المسلمين اخوة فلا يحل لامرئ من اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه فلا
تظلمن انفسكم اللهم قد بلغت فذكروا ان الناس قالوا اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اشهد **و** في حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس في خطبته
وانتم تسئلون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال
باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات
ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف
فجعل بطن ناقته القوى الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة
فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وقد دفع اسامة
بن زيد خلفه ودفع وقد شنق للقصوى الزمام حتى ان راسها ليصيب بورك رحله
ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا
حتى تصعد **ثم** اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما
شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الغداة حين تبين له الصبح
باذان واقامة ثم ركب القصوى حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة ودعا الله وكبره
وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس وارد ف الفضل
ابن عباس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة
الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها
مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بيده ثم اعطى عليا
فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها **ثم** ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت فافاض وصلى
بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب
فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه **و** يروى
ان ربيعة ابن امية بن خلف هو الذي كان يصرخ في الناس يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يعرفه فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابها الناس ان رسول الله يقول اهل

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)